

واقع رياض الأطفال الفلسطينية  
كما تراها مديرات ومعلمات الرياض  
في محافظات وسط وجنوب الضفة الغربية

الباحث/

نافزايوب محمد الاحمد  
من فلسطين



# واقع رياض الأطفال الفلسطينية كما تراها مليحات ومعلمات الرياض في محافظات وسط وجنوب الضفة الغربية

## مقدمة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة التي تعالجها، حيث يشكل الأطفال القطاع الأهم في أي مجتمع، واحد المصادر المهمة لأي بلد للبناء والتنمية المجتمعية المستقبلية، وثروة وطنية لأي أمة، إضافة إلى ذلك فالاطفال هم شباب الغد وعناصر التغيير في مجتمع المستقبل القريب وهم آباء وامهات المستقبل البعيد، والجسم الفاعل في بناء ورفاهية أي بلد.

وعليه يجب أن تكون التربية في روضة الاطفال إرساء لقواعد انماط الشخصية اللاحقة وتهيئة للحياة حيث أنها تتعامل مع أطفال من سن الثالثة والرابعة وحتى السادسة، ولهذا عمدت معظم الدول إلى تطوير برامج تتيح المجال لتعليم الأطفال وذلك من أجل توسيع آفاقهم وإبداعاتهم، وإطلاق طاقاتهم الخلاقية، وتنمية مواهبهم ومهاراتهم ومكانتهم، وقدراتهم وممارسة حقوقهم في التعليم، النمو، والتمتع، والمشاركة في تنمية انفسهم ومجتمعاتهم.

تزايد عدد رياض الأطفال في الضفة الغربية المحتلة بشكل واضح على الرغم من الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وما تقوم به سلطات الاحتلال الصهيوني من تشييط لجهود سكان الضفة الغربية وقطاع غزة في فتح مدارس جديدة أو توسيع المدارس الحالية، ولكن رغم هذه الممارسات والمضايقات إلا أن عدد رياض الأطفال أخذ يزداد في الضفة الغربية، ففي محافظة نابلس مثلاً، كان عدد الرياض عام ١٩٧٠ لا يتجاوز الثلاث عشرة روضة، ارتفع ليصبح العدد أكثر من ثلاثين روضة حسب إحصائيات مكتب التربية والتعليم في المحافظة عام ١٩٨٠-١٩٨١ أي

بزيادة قدرها ١٤٦٪، ويبلغ مجموع عدد رياض الأطفال في محافظة نابلس حاليا أكثر من مئة وعشرين روضة.

### أهداف الدراسة:

- ١ - القيام بعملية مسح شاملة لمنهاج رياض الأطفال الفلسطينية في محافظات وسط وجنوب الضفة الغربية للتأكد من صلاحيتها ومدى كفاءتها في تأدية رسالتها من حيث: تنظيم المنهاج التعليمي، وطرق عرضه.
- ٢ - جمع معلومات عن واقع رياض الأطفال الفلسطينية من حيث المباني والمرافق والساحات والملاعب والأثاث والتجهيزات.
- ٣ - التعرف على الاحتياجات الأساسية واللازمة لتطوير العمل في رياض الأطفال الفلسطينية.
- ٤ - التوصل إلى معايير لتقويم المناهج في رياض الأطفال.
- ٥- التعرف على أهمية مشاركة أولياء الأمور.
- ٦- التعرف على المشاكل التي تواجهها رياض الأطفال الفلسطينية.
- ٧- تقديم التوصيات والمقترحات للمسؤولين عن رياض الأطفال للأخذ بها لأهمية ذلك في تطوير رياض الأطفال التي تعد أساس العملية التربوية.

### منطلقات البحث:

انطلقت هذه الدراسة من السؤال التالي: «ما هو واقع رياض الأطفال الفلسطينية في محافظات وسط وجنوب الضفة الغربية كما تراه المديرات والمعلمات؟ والذي انبثق عنه مجموع من الفرضيات.

### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم والتعليم (أى التى تحمل ترخيصا رسميا من الوزارة) فى محافظات وسط وجنوب الضفة الغربية والبالغ عددها ٣١٨ روضة والتي يبلغ عدد مديراتها ٣١٨ مديرة وعدد

معلماتها ٩٨٠ معلمة (حيث أن التعليمات الرسمية في فلسطين لاتسمح إلا بعمل الإناث في رياض الأطفال).

### عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة بنسبة ٢٠٪ من عدد الرياض في كل محافظة، وكذلك تم اختيار العينة داخل المحافظة الواحدة عشوائيا بنسبة ٢٠٪ من مجموع عدد الرياضى فى كل من (مدينة، قرية، مخيم). وبناء على ماتقدم، فقد اجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٤١) معلمة و(٦٧) مديرة من هذه المحافظات، وبذلك تكونت عينة الدراسة من ٣٠٨ مديرة ومعلمة.

### اداة الدراسة:

قال الباحث ببناء استبانة تضمنت ٩٧ فقرة موزعة على سبعة مجالات وهى: طرق تنظيم المنهاج فى الروضة، طرق تعليم المنهاج فى الروضة، المهام الادارية والاكاديمية المتوقعة بمعلمة الروضة، والوسائل العينة التى تستعمل فى الروضة، النشاطات التربوية التى تقوم بها الروضة، مشاركة أولياء الأمور، المشاكل التى تواجهها الروضة.

### الصدق والثبات:

ثم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عشرة محكمين من ذوى الخبرة فى التربية ورياض الأطفال، اما بالنسبة لثباتها، فقد تم حساب معامل الثبات لكل بعد من الابعاد باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فتراوح بين (٠٧٥ ، - ٠٨٦).

### المعالجة الاحصائية المستخدمة فى تحليل النتائج:

من أجل المعالجة الاحصائية قام الباحث باستخدام المتوسط الحسابى، والانحراف المعياري والنسبة المئوية وتحليل التباين الاحادى واختبارى شيفيه و«Test».

### نتائج الدراسة:

- ١- تبين وجود واقع يسئ للمباني والمرافق والمساحات.
- ٢- استخدام مناهج متعددة فى رياض الأطفال.
- ٣- تأكيد المديرات المعلمات فى عينة الدراسة على الدور والمركز لمعلمة الروضة.

٤- أكثر ما تركز عليه أهداف منهاج رياض الاطفال هو التزام الطفل بالعادات الصحية كالنظافة.

٥- نقص التجهيزات والاثاث في معظم الرياض.

٦- ضرورة اكتساب الطفل للعادات الاجتماعية الحسنة واهمية تعاونه مع زملائه وتجاربه مع معلمته.

٧- انه من الضروري جدا استخدام الوسائل المعينة في تعليم الاطفال.

٨- ضرورة اكتساب الطفل للمفاهيم الأخلاقية الحسنة التي تساعد في بناء شخصية سليمة وإيجابية في المجتمع.

٩- عدم تعليم منهاج الصف الأول الأساسى لاطفال الرياض.

١٠- أن نشاط الطفل الابداعى اكثر ما يظهر في العاب التركيب والبناء.

١١- موافقة المديرات والمعلمات في عينة الدراسة على أهمية الاناشيد والاغاني التي تعطى للاطفال.

١٢- ان التعاون الدائم بين معلمة الروضة والوالدين امر تحتمه مصلحة الطفل.

١٣- يرى الباحث ان مشاركة اولياء الامور وأخذ رأيهم وتقبل اقتراحاتهم يساعد ليس فقط في حل مشكلات الأطفال، وانما يساهم ايضا في تطوير الروضة.

١٤- المشكلة المادية من اصعب مشاكل الروضة.

#### التوصيات:

١- ان تتولى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الاشراف على مرحلة رياض الأطفال من النواحي التالية:

أ- تخطيط الاهداف في مرحلة رياض الأطفال.

ب- وضع منهاج موحد لجميع الرياض في فلسطين بحيث يتلاءم مع ظروف وواقع الرياض الفلسطينية.

ج- تأهيل وتدريب مديرات ومعلمات رياض الأطفال بالتعاون مع كليات التربية في الجامعات الفلسطينية.

- د- وضع نظام موحد لبدء الدوام اليومي ونهايته.
- هـ- تحديد حد أدنى للتجهيزات والاثاث والالعاب الواجب توافرها فى الروضة.
- و- وضع خطة سنوية موحدة لنشاطات الرياض.
- ز- العمل على ادخال مرحلة رياض الأطفال ضمن السلم التعليمى الرسمى فى فلسطين.
- ح- العمل على تخصيص روضة نموذجية تجريبية لتطبيق البحوث العلمية فيها، وربط الجانب العملى والنظرى للبحوث المطبقة.
- ٢- أن تتولى وسائل الاعلام توعية الاهالى واولياء الامور باهمية مرحلة رياض الأطفال.
- ٣- تأكيد اهمية العلاقة الطيبة والتعاون بين الأسرة والروضة من خلال لقاءات دورية بين المعلمة والوالدين، ومن خلال مجالس اولياء الامور فى الروضة.
- ٤- ان تشمل رياض الاطفال على مبانى ملائمة وعلى ساحات واسعه من اجل استيعاب كافة نشاطات الاطفال فى الروضة.
- ٥- محاولة الاستفادة من الامكانيات العلمية الهائلة وذلك ادخال بعض الالعاب الالكترونية البسيطة الى رياض الأطفال كالالعاب الحاسوبية البسيطة.
- ٦- دعم الرياض ماديا من قبل الجهات الرسمية وغير الرسمية.
- ٧- اجراء المزيد من الدراسات فى مجال رياض الأطفال.

### توصيات للمؤتمر:

- ١- أن تكون من توصيات المؤتمر القيام بفعاليات تضامنا مع الطفل الفلسطينى فى مناسبة يوم الطفل الفلسطينى بتاريخ ٤ / ٣ .
- ٢- تشكيل هيئة طفولة من المختصين على مستوى الوطن العربى وذلك توحيدا للجهود وتعميم الفائدة.